

بحار الأنوار

[67] قلت (1): قد رفعت إلينا ألفاظا من هذا الكتاب يشتمل على فصل الخطاب حذفنا إسنادها طلبا للاختصار وخوفا للاكثار. 3 - قوله عليه السلام: الدنيا دار ممر، والآخره دار مقر، فخذوا من ممركم لمقركم، ولا تهتكوا أسراركم عند من يعلم أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم، ففيها اختبرتم، ولغيرها خلقتم، إن الجنازة إذا حملت قال الناس: ماذا ترك؟ وقالت الملائكة ماذا قدم؟ فقدموا بعضا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم. 4 - وقال عليه السلام: إذا رأيتم أبا تتابع نعمه عليكم وأنتم تعصونه فاحذروه. 5 - وقال عليه السلام: من كفارة الذنوب العظام إغاثة الملهوف، والتنفس عن المكروب. 6 - وقال عليه السلام: إذا كنت في إديار والموت في إقبال فما أسرع الملتقى. 7 - وقال عليه السلام: من أطال الأمل أساء العمل، وسيئة تسوؤك خير من حسنة تسرك. 8 - وقال عليه السلام: الدهر يخلق الأبدان (2) ويجدد الآمال، ويقرب المنية ويباعد الآمنية، من طفر به تعب، ومن فاته نصب. 9 - وقال عليه السلام: عجت لمن يقنط ومعه الاستغفار. 10 - وقال عليه السلام: لكان في الأرض أمانان فرفع أحدهما وهو رسول الله صلى الله عليه وآله فتمسكوا بالآخر وهو الاستغفار قال تعالى " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم - الآية ". 11 - وقال عليه السلام: من أصلح ما بينه وبين الله أصلح ما بينه وبين الناس، ومن عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه، ومن كان له في نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ. 12 - وقال عليه السلام: كم من مستدرج بالاحسان إليه، ومغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه، وشتان بين عمليين عمل تذهب لذته ويبقى تبعته، وعمل

(1) القائل هو سبط ابن الجوزي قاله في المناقب ص 78. (2) خلق الثوب - بكسر اللام - :

بلى.